

# العلاقة بين المفهومين الخيري والاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

دراسة ميدانية على العاملين في المصارف الخاصة التقليدية في سورية

آ.ميس طنطرة

الجامعة العربية الدولية

# مشكلة البحث

---

- المفاهيم والاتجاهات المتعددة للمسؤولية الاجتماعية والجدل الدائر حولها وحول الالتزام بها على اختلاف مداخلها
- هل توجد علاقة بين إيمان العاملين في المصارف الخاصة التقليدية حيال المفهومين الخيري والاقتصادي للمسؤولية

الاجتماعية؟

# أهداف البحث

---

- التعرف على الاتجاهين الاقتصادي والخيري للمسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على موقف العاملين في المصارف التقليدية حيال المفهوم الاقتصادي والخيري وما إذا كانوا يؤيدونهما أو يعارضون أحدهما أو كلاهما.
- دراسة موقف العاملين المؤيد أو الراض للمفهوم الاقتصادي والخيري وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

# أهمية البحث

---

- معرفة مدى التوافق بين اتجاهات العاملين حيال نوعي المسؤولية الاجتماعية والاتجاهات التي يتبناها المصرف والأهداف والتي تخدم تلك الاتجاهات والسياسات والخطط التي سينفذها في هذا الإطار.
- دور اتجاهات العاملين وآراؤهم حول المسؤولية الاجتماعية في تحفيزهم للسعي نحو تحقيق تلك الأهداف وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بها.
- المساهمة في نشر الثقافة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية والحث على زيادة الاهتمام بها في ظل الأزمة الحالية.

# المسؤولية الاقتصادية

---

- ✓ المسؤولية الاقتصادية هي المسؤولية الأساسية للشركة وتتمثل باهتمام الشركة بأن تكون أعمالها نافعةً ومجديةً اقتصادياً وتزيد من قيمة الشركة المادية والمعنوية.
- ✓ تتضمن توليد الأرباح وتحقيق النمو للشركة والعوائد العادلة لإرضاء المالكين.
- ✓ تقديم منتجات ذات قيمة مقابل السعر المدفوع لإرضاء العملاء.
- ✓ وإخراج العاملين من دائرة الفقر من خلال زيادة أجورهم، وخلق فرص العمل والمحافظة عليها.

# المسؤولية الخيرية

---

✓ أن تكون الشركة مواطناً صالحاً من خلال ردّ الجميل وإعادة الحقوق للمجتمع بحيث تعيد المال والوقت على شكل خدماتٍ تطوعيةٍ.

✓ تتضمن الإجراءات والسياسات والفلسفات، والسلوكيات التي يرغب بها المجتمع والأنشطة التي تدعمه، وتسهم في توزيع موارده وتحقيق رفاهيته وتحسين نوعية الحياة فيه، كما تتضمن ربط خبرات الشركة بالحاجات المجتمعية.

✓ تتحملها الأعمال لأنها تعكس توقعات المجتمع، كميةً وطبيعةً أنشطة هذه المسؤولية تطوعيةً ومقادةً فقط برغبة الأعمال في الاشتراك بأنشطةٍ اجتماعيةٍ.

# الدراسات السابقة

◦ دراسة **Tai L. V., Xuan, L. T. & Anh, T. T. (2013)** "تطبيق هرم كارول في دراسة منظور العاملين للمسؤولية الاجتماعية"

✓ تهدف إلى تقييم كيفية فهم وإدراك الموظفين للمسؤوليات في هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية.

✓ توصلت إلى وجود ارتباط بين المسؤولية الاقتصادية وكل من المسؤوليتين القانونية والخيرية فقط، وهذا يعني أن أي تغيير في مفهوم

الموظفين في المسؤولية الاقتصادية سيؤثر في مفهومهم حيال المسؤوليتين القانونية والخيرية.

✓ تبين من خلال توجهات الموظفين بأن على المنظمة أن تغير الطريقة التي تنشر بها المعلومات حول أنشطة المسؤولية الاجتماعية بين

الموظفين.

✓ أظهرت أدلة إضافية على ملاءمة هرم كارول وتوظيفه في المزيد من الدراسات حول المسؤولية الاجتماعية.

# الدراسات السابقة

---

◦ دراسة James, L. (2012) "ربط مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالمتغيرات الديموغرافية لمديري تكنولوجيا المعلومات"

✓ درست العلاقة بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمتغيرات الديموغرافية لمديري تكنولوجيا المعلومات (الجنس والعمر والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم والدخل والخبرة الوظيفية).

✓ كلما زاد العمر زاد إدراك المسؤولية الاجتماعية.

✓ الإناث والمتزوجون وذوو المؤهل العلمي العالي يظهرون اهتماماً أعلى بالمسؤولية الاجتماعية وتوجهاً أكثر تعاطفاً حيال المشكلات الاجتماعية.

✓ كلما زاد عدد سنوات الخبرة زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل.



# الدراسات السابقة

---

◦ دراسة Smirnova, Y (2012): "منظور المسؤولية الاجتماعية في كازاخستان"

✓ تهدف هذه الدراسة إلى فهم اتجاهات الأفراد حيال المسؤولية الاجتماعية في كازاخستان وتحديد الفوائد التي يمكن أن تجنيها الشركة وأصحاب المصلحة منها.

✓ تبين أن الاتجاهات نحو المسؤولية الاقتصادية تتأثر بشكل كبير بالخبرة الوظيفية والعمر، أما الجنس فلم يكن له أثر على المسؤولية الاقتصادية.

✓ أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط بين المسؤولية الأخلاقية والقانونية وكذلك بين المسؤولية الخيرية والأخلاقية، وبين المسؤولية الخيرية والقانونية.

# الدراسات السابقة

---

◦ دراسة Hong Y. L. (2007): "منظور المديرين في صناعة البتروكيماويات في ماليزيا حيال المسؤولية الاجتماعية"

- ✓ هدفت إلى دراسة منظور المسؤولية الاجتماعية لدى المديرين في صناعة البتروكيماويات في ماليزيا، وذلك من حيث المتغيرات الديموغرافية ، إضافة إلى دراسة العلاقات بين أنواع المسؤوليات الأربعة المكونة لهرم كارول.
- ✓ أظهرت عدم وجود ارتباط مباشر بين المسؤولية الاقتصادية وكل من المسؤوليتين الأخلاقية والخيرية.
- ✓ ظهر الارتباط الأقوى بين المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الخيرية.

# الدراسة الميدانية

---

- ✓ منهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.
- ✓ تم جمع المعلومات بواسطة استبانة صُمِّمَت بهدف جمع المعلومات المطلوبة.
- ✓ مجتمع البحث هو مجموعة العاملين في المصارف الخاصة التقليدية العاملة في مدينة دمشق.
- ✓ عينة البحث عشوائية بسيطة مكونة من مجموعة من العاملين في كل من بنك بيمو السعودي الفرنسي، بنك قطر الوطني، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، وبنك سورية والمهجر.

# الدراسة الميدانية

---

تم اختبار الفرضيتين التاليتين:

✓ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني العاملين في المصارف التقليدية للمفهوم الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

والمفهوم الخيري لها.

✓ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني العاملين في المصارف التقليدية للمفهوم الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

والمفهوم الخيري لها بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، الحالة الاجتماعية، العمر).

# اختبار الفرضيات والنتائج

- وجود علاقة ارتباط متوسطة بين اتجاهات العاملين حيال كل من الاتجاه الاقتصادي والاتجاه الخيري للمسؤولية الاجتماعية، والعاملون يؤيدون كلا الاتجاهين.
- وهذا يعني أن نقبل الفرضية البديلة ونرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود علاقة بين المسؤولية الاقتصادية والخيرية.

المسؤولية الخيرية	المسؤولية الاقتصادية		
.437**	1	معامل الارتباط بيرسون	المسؤولية الاقتصادية
.000		مستوى الدلالة	
75	75	حجم العينة	
1	.437**	معامل الارتباط بيرسون	المسؤولية الخيرية
	.000	مستوى الدلالة	
75	75	حجم العينة	

# اختبار الفرضيات والنتائج

- توجد علاقة ارتباط متوسطة بين اتجاهات العاملين الذكور حيال نوعي المسؤولية، أما الإناث فقد أظهرن ارتباطاً أقل بين الاتجاهين المدروسين.
- يوجد ارتباط قوي بين المفهومين الاقتصادي والخيري بالنسبة لخريجي المعاهد المتوسطة، وارتباط متوسط بالنسبة لحملة الإجازات الجامعية والدراسات العليا.
- يوجد ارتباط متوسط بين المفهومين بالنسبة للعاملين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات، بينما لم يظهر أي ارتباط بالنسبة لمن تزيد خبرتهم في العمل عن 5 سنوات.
- يوجد ارتباط متوسط بين المفهومين الاقتصادي والخيري لدى كافة الفئات العمرية المدروسة.
- يوجد ارتباط متوسط بين المفهومين الاقتصادي والخيري لدى المتزوجين وارتباط ضعيف بالنسبة للعازبين.

العوامل الديموغرافية	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	.495**	.002
	أنثى	.402*	.014
المؤهل العلمي	معهد متوسط	.757**	.000
	إجازة جامعية أو أكثر	.489**	.001
الخبرة	أقل من 5 سنوات	.486**	.000
	أكثر من 5 سنوات	.003	.992
الحالة الاجتماعية	أعزب	.390*	.025
	متزوج	.471**	.002
العمر	أقل من 35 سنة	.437**	.001
	أكبر من 35 سنة	.443*	.039

# التوصيات

---

□ الاستفادة من اتجاهات العاملين المدروسة من خلال تصميم وتطوير البرامج والأهداف المرتبطة باتجاهاتها الاقتصادية والخيرية، حيث أنها ستلقى الدعم والتشجيع من قبل العاملين، مما سيسهل من القيام بها وتنفيذها بسلاسة وسهولة.

□ الاستفادة من التوجهات التي تم التوصل إليها في زيادة القدرة على التنبؤ بمواقف واتجاهات العاملين الجدد حيال المسؤولية الخيرية والاقتصادية وتحديد برامج التدريب والتأهيل اللازمة وخاصة بالنسبة لفئات الشباب وذوي الخبرات الضعيفة والمؤهلات العلمية المتوسطة.

# التوصيات

---

□ في حال كانت السياسات والبرامج المطبقة تركز على اتجاه محدد بعينه فيستحسن أن يتم توجيه اهتمام العاملين إلى هذا الاتجاه، وتوضيح أسباب ضعف الاهتمام بالاتجاه الآخر وذلك خلال المحاضرات والندوات التثقيفية والبرامج التدريبية التي يخضع لها العاملون.

□ تصميم برامج تدريبية خاصة لزيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية بين العاملين وتركيز الاهتمام بشكل خاص على المسؤولية الخيرية لأنها تعبر وبشكل كبير عن المسؤولية الاجتماعية، ومحاولة أن يكون الالتزام بها خالصاً وخيرياً صرفاً بغض النظر عن علاقتها مع المسؤولية الاقتصادية والفوائد والمنافع الاقتصادية التي قد تحققها، وخاصة بالنسبة للذكور والفئات العمرية الشابة وخريجي المعاهد المتوسطة وذوي الخبرة القليلة في مجال العمل المصرفي.



---

شكرا لاستماعكم

---